تكريم السيد القنصل ميخائيل مسكين

2018/04/16

أيها السيدات والسادة

أبدأ كلمتي بالتحية الطيبة لكافة الحاضرين راجياً لكم التوفيق والنجاح في أعمالكم.

لقاؤنا اليوم في هذه المدينة السياحية الجميلة مع الأصدقاء والعائلات في جو العيد الفصحي المبارك الذي ما زلنا نحتفل به حتى اليوم ولأربعين يوماً دلالة على أهميته الكنسية لكي نسأل الله تعالى أن ينعم بالصحة والنجاح لكل أبناء هذه الجالية العربية في البرازيل وجميع الأصدقاء وكل اللذين لبوا الدعوة لهذا الاحتفال التكريمي لشخصٍ عزيزٍ جداً على قلوبنا هو السيد القنصل ميخائيل مسكين وعائلته الكريمة. والذي اليوم وبشكلٍ خاص نحمل إليه من دمشق بركة خاصةً من صاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق.

وبالمناسبة فإن غبطته يرسل محبته وتقديره وبركته لكل أبناء الجالية العربية الذين يعملون ويجاهدون في هذه البلاد من أجل العيش الأفضل والكريم لهم ولأسرهم. كما أننا نسأل الله تعالى أن يبارك هذا البلد البرازيل الذي فتح ذراعيه لاستقبالنا دون أن ننسى الوطن الأم لبنان وسوريا وكل الشرق الأوسط الذي هو مهبط الديانات السماوية وظهور الحضارات الإنسانية العالمية من أوغاريت إلى جبيل وإلى سائر المناطق.

أيها الأصدقاء والأحباء

أمامنا اليوم حدثٌ مزدوج الأهمية يستحق منا كل تقدير واحترام، هو تكريم لسعادة القنصل ميخائيل مسكين في ذكرى مباركة تتصل بحدثٍ وطني مميز هو عيد جلاء الجنود الفرنسيين عن أرض سوريا (1946م) وبزوغ فجر الاستقلال الوطني الذي نعيد له صباح يوم غدٍ السابع عشر من نيسان، ويسعدني أن أرسل باسمكم تحية حبٍ وإخلاص إلى أبناء الوطن شاكرين الله على عودة الأوضاع إلى طبيعتها وانحسار العنف وعودة السلام إلى البلد وأبنائه.

وإني أغتنم هذه المناسبة لكي نحتفل بسعادة الأخ العزيز ميخائيل قنصل سورية وهو خير ممثل لها في

الاغتراب وأحمل إليه من صاحب الغبطة وسام الرسولين القديسين بولس وبطرس مؤسسي الكرسي الأنطاكي الرسولي تقديراً لجهوده وخدمته الوطنية والإنسانية في هذه المنطقة.

أحبائي: مهما تكلمت عن القنصل ميخائيل أكون مقصراً لأني واثقٌ أنكم تعرفونه جيداً وتعرفون صفاته الحسنة أكثر مني. ولكن ما لفت نظري في شخصه من لقاءاتنا القليلة كان كافياً لأعلم علم اليقين عن محبته النابعة من قلبٍ صادقٍ وخدماته الكثيرة للإنسان بغض النظر عن دينه أو لونه أو انتمائه. فالإنسان كل إنسان بالنسبة له خليقة الله وكل ما هو من الله بالنسبة له يجب أن يُحترم ويكرَّم ولهذا بالمقابل لمستُ محبةً متبادلةً، محبة جميع الذين تعرفوا عليه وتقديرهم الكبير لشخصه.

من أهم ما لاحظت في شخصهِ:

1- يؤثرُ كلمة الحق على كل ما عداها. ويبغض الباطل.
2- وطني صادق في حبه للوطن الآم سوريا وللوطن الذي استقبله بذراعين مفتوحتين.
3- يترفع عن كل أنانية وكل مصلحة شخصية تضر بالآخرين.

4- ابن عائلة متواضعة كريمةٍ مجاهدةٍ حسنة السمعة من مدينة محردة السورية.
5- رجلٌ عصامي اتكل على نفسه وخاض غمار الحياة بثقة وإيمان بالله الذي منه تأتينا كل عطية صالحةٍ.
6- تزوج من سيدة فاضلةٍ ومحترمة جداً هي السيدة لورا، وتعاونا معاً على تربية أولادهما ..... خير تربية.
7- كان أميناً للمهمة القنصلية التي أوكلت إليه حيث كان يعكس في كل أفعاله وأقواله صورته الوطنية المشرقية الصافية في بلاد الاغتراب.
8- رغم انفتاحه على العالم الغربي ظل محافظاً على قيمٍ كثيرةٍ عاشها في بيته وزرعها في نفوس كل أفراد عائلته.
9- يعيش في وطنه الجديد الباراغواي والبرازيل منذ سنين كثيرة ولكن صورة وطنه وأبناء وطنه سورية وبشكلٍ خاص محردة لم تغب يوماً عنه أبداً
10- رجلٌ أصيلٌ ويحمل في قلبه وفكره وخاصةً في الظروف الصعبة أبناء وطنه مهما كان بعيداً جغرافياً عن الوطن وأهله.

ولو أردت أن أعدد باقي ما يتحلى به من الصفات والأعمال الحسنة لما انتهيت، ولكن أقول:

إنه يستحق كل تكريمٍ واحترام.

أيها السيدات والسادة

إننا عندما نكرم شخصية محببة وناجحة في جاليتنا العربية فنحن نكرم ابناء الجالية كلها مثمنين دورهم في هذا البلد.

وبشكل عام عندما نكرم شخصاً ما نحن نكرم أعماله وأقواله وإنجازاته الحسنة وسمعته في المجتمع الذي يعيش فيه ليمون مثالاً تستمر صورته الحسنة عبر السنين والأجيال الآتية.

نعم أيها الأحباء والأصدقاء

التكريم الحقيقي يأتي من الله تعالى لأنه وحده عارفٌ خفايا القلوب والنوايا. ولكن الله أعطانا نحن البشر العيون لنرى والعقل كي نفكر والقلب لكي نحس، ولهذا فمن العدل أن تقدر الكنيسة ورجالها الأفعال الحسنة وتشير إلى الفضائل التي يتحلى بها أبناء البشر، وبدورها تقدم لهم التكريم العادل شاكرين الله الذي يمنُّ

عليهم بهذه الأفعال الحسنة. لأنه منه وحده يأتينا كل خيرٍ وعملٍ صالحٍ.

وعليه فقد نقلنا إلى صاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق كل ما يتحلى به سعادة القنصل العزيز ميخائيل من الصفات والأفعال الحسنة والسمعة الطيبة التي تتجلى في سلوكه مع أبناء الجالية في الباراغواي والفوز دي غواسو بكل أمانةٍ وصدقٍ وقناعةٍ لقدسه صاحب الغبطة بهذه المعلومات وأمر غبطته بتكريم العزيز ميخائيل عن استحقاق وجدارة وأذنَ له أن يتقلد شارات هذا الوسام البطريركي وسام ارسولين القديسين بطرس وبولس مؤسسي كنيستنا الأنطاكية منذ العصر الأول المسيحي.

تسليم الوسام

وعليه فإني، أدعو سعادة القنصل ميخائيل مسكين لكي يتسلم ويتقلد الوسام البطريركي.

+ من أجل أن يلبسه الصليب المقدس ندعو السيد.

+ من أجل أن يلبسه النجمة ندعو السيد ....

+ من أجل أن يسلمه الشهادة ندعو السيد .....

"يقف الجميع احتراماً للإستماع إلى قرار المنح"

"باسم صاحب الغبطة يوحنا العاشر بطريرك مدينة الله أنطاكية العظمى وسائر المشرق، نقلدك هذا الوسام البطريركي من درجة ضابطٍ كبيرٍ أعلى وسام للكرسي الأنطاكي الرسولي ليحمل لسعادتك ولعائلتك الكريمة بركة الكنيسة الرسولية الأنطاكية المقدسة التي أسسها الرسولين بطرس وبولس، تقديراً لصفاتك الشخصية وخدماتك وأعمالك المشرفة من أجل أبناء الجالية العربية والبرازيلية.

كما أنه يسعدني في هذه المناسبة أن أدعو زوجتك الكريمة السيدة لورا لكي تتسلم أيقونة السيدة العذراء مريم كبركةٍ لبيتكم الكريم.

+ الكلمة للسيد القنصل عبدو عباجي

+ الكلمة للسيد ميخائيل مسكين المكرم

أخيراً أهنيء سعادة القنصل الكومندادور ميخائيل وجميع المختصين به وأشكر جميع الذين زينوا بحضورهم هذه المناسبة الطيبة.

سيادة المطران دامسكينوس منصور
متروبوليت ساو باولو و سائر البرازيل